الفصل الثانى
تنمية فنيات الحوار وآدابه فى اللغة العربية
(دراسة ميدانية) (*)

هدف الدراسة :

عنيت الدراسة الحالية بتعليم أحد أشكال التعبير الشفهى وهو الحوار، باعتباره أكثر فنون اللغة شيوعا وأهمية فى مواقف الحياة اليومية الرسمية وغير الرسمية، وباعتباره الاستراتيجية البديلة التى يتبناها العالم اليوم لمواجهة المشكلات والقضايا المهمة التى تواجهه بعدما عانى ويلات الحروب وآثارها المدمرة وتلخصت مشكلة الدراسة فى الآتى :

حاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى تعلم فنيات الحوار وآدابه وبناء برنامج لتعليمها لطلاب المرحلة الثانوية .

الأسئلة البحثية :

وتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة البحثية التالية :

١ – ما فنيات الحوار اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة؟

٢ – ما الآداب التى يجب مراعاتها فى مواقف الحوار؟

٣ – ما استراتيجيات التدريس التى يمكن من خلالها تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

٤ – ما البرنامج اللغوى التربوى الذى يمكن من خلاله تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

(*) منى إبراهيم اللبودى: تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس ٢٠٠٠ .

٥ – ما مدى فاعلية هذا البرنامج فى تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود هذا البحث على الآتى:

١ – الحوار القائم على التواصل الشفهى فى المواقف الوظيفية كالمحادثة والمناقشة والتفاوض والمناظرة وليس الحوار المكتوب لمواقف تمثيلية مصطنعة.

٢ – طلاب المرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية، لما يتحقق للطلاب فى هذه المرحلة من «نمو التفكير الإجرائى الصورى الذى يمكنهم من التفكير فى عالم المثل والنظريات والاحتمالات، والقدرة على المقارنة بين الممكن والحقيقى فى كثير من أمور حياتهم فضلا عن سعى الطالب فى تلك المرحلة نحو تكوين رؤية واقعية عن موضوعات الحياة المختلفة مثل بالأسرة، القانون العقيدة، ...» مما يجعل هؤلاء الطلاب أكثر حاجة من غيرهم إلى تعلم فنيات الحوار لإيجاد إجابات عن تساؤلاتهم. فضلا عما يفترض أنه تحقق لديهم من مهارات لغوية وحصيلة لغوية تعينهم على التعبير فى مواقف الحوار.

٣ – تم تطبيق البرنامج على طلاب الصف الأول الثانوى باعتباره بداية المرحلة الثانوية، ولسهولة التطبيق باعتبار أن الصفين الثانى والثالث يشكلان شهادة إتمام الدراسة الثانوية.

٤ – تم تطبيق البرنامج على إحدى مدارس البنات بمحافظة القاهرة، وذلك لأن الباحثة قامت بتطبيق البحث بنفسها.

مصطلحات الدراسة:

تبنت الدراسة المصطلحات التالية:

١ – التواصل: هو عملية تبادل الأفكار والآراء بين الأفراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من الرموز. وهو علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة فى إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة.

٢ - **المدخل التواصلى**: هو اتجاه فى تعليم اللغة ينظر إلى اللغة باعتبارها أداة للتواصل ويرى أصحابه ضرورة عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعى لها، ويؤكدون على أهمية إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة بكل أشكالها، وخلق ظروف مناسبة ومشابهة للمواقف اللغوية خارج المدرسة. وتعنى مناهج تعليم اللغة فى ظل هذا الاتجاه بتقديم ما يحتاجه المتعلم فى كل مرحلة من مراحل نموه ويكون التركيز على اللغة المستخدمة فى مواقف الحياة اليومية.

٣ - **التنمية**: هى رفع مستوى أداء الطلاب فى مواقف الحوار المختلفة والذى يتحدد بزيادة متوسط الدرجات التى يحصلون عليها بعد تدريبهم على البرنامج.

٤ - **الحوار**: هو عملية تتضمن تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم.

٥ - **فنيات الحوار**: يقصد بالفنيات قدرة الشخص على تحقق نتائج ثابتة فى نشاط معين اعتمادا على مهارات متنوعة، متكاملة فيما بينها. وفنيات الحوار هى مجموعة من المهارات المتكاملة، التى يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التى يتضمنها الحوار بكفاءة. وتنقسم هذه الأنشطة إلى أنشطة فى مرحلة الإعداد للحوار وأنشطة فى مرحلة تنفيذ الحوار.

٦ - **آداب الحوار**: هى محاولة المتكلم أن يأخذ فى اعتباره تأثير ما يقوله على المستمع، وعالم اللغويات روبن لا كوف يقدم ثلاثة مبادئ لذلك النوع من الآداب هى: لا تفرض نفسك، دع للآخرين فرصة للاختيار، كن ودودا، تجنب الإساءة للآخرين. وآداب الحوار فى هذه الدراسة يقصد بها المعايير السلوكية التى يلتزمها المشاركون فى الحوار من أجل الإبقاء على علاقات التفاهم والاحترام والتعاون بينهم مهما اختلفت أفكارهم ووجهات نظرهم حول موضوع الحوار. وهو ما يسهم فى توفير الظروف المناسبة لنجاح الأطراف المشاركة فى الحوار فى

إنجاز الهدف من الحوار. وبمعنى آخر آداب الحوار هى وسيلة للإبقاء على العلاقة الإنسانية بين أطراف الحوار عند مستوى اللياقة والقبول الاجتماعى.

إجراءات الدراسة:

مرت الدراسة الحالية عبر الإجراءات التالية:

الخطوة الأولى: الرجوع إلى البحوث السابقة التى تناولت المدخل التواصلى فى تعليم فنون اللغة بصفة عامة والتعبير الشفهى بوجه خاص، كذلك البحوث التى تناولت التعبير الشفهى مجالاته ومهاراته وطرق تدريسه وتقويمه.

وقد أفادت الدراسة الحالية من نتائج البحوث السابقة فى مجال المدخل التواصلى فى التعرف على الأسس التى يقوم عليها تعليم اللغة فى ظل هذا المدخل وأهم الطرق والأساليب المتبعة فى التدريس التواصلى، وأهم مجالات التواصل اللغوى الشفهى ومهاراته ووسائل تقويم الأداء التواصلى وطريقة تخطيط مواقف التواصل اللغوى الشفهى. كما أفادت الدراسة الحالية من هذه البحوث فى إظهار مدى الحاجة إلى إعطاء مزيد من الاهتمام لتطوير برامج لتعليم التعبير الشفهى، كذلك فى التعرف على الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات وأساليب تقويم جوانب أداء الطلاب فى التعبير الشفهى.

وأضافت الدراسة الحالية إلى النتائج السابقة تقديم دراسة نظرية عن فلسفة المدخل التواصلى، ودراسة بعض النماذج التى توضح مكونات مواقف التواصل اللغوى والعوامل المؤثرة فيها، كما قدمت دراسة لأشكال الحوار فى اللغة العربية، ومتطلبات التواصل الفعال فى كل منها، واستخلاص فنيات الحوار وآدابه، وإعداد أداة لتقويم أداء الطلاب لهذه الفنيات والآداب فى مواقف عملية، وتصميم برنامج مؤسس على مبادئ المدخل التواصلى لتنمية فنيات الحوار وآدابه وتجريبه على طلاب المرحلة الثانوية للتحقق من فاعليته فى تنمية أداء الطلاب لفنيات الحوار وآدابه.

فالدراسة الحالية تتخذ المنحى الوظيفى التواصلى حيث تهتم بتنمية فنيات الحوار وآدابه من خلال المواقف المختلفة التى تتطلب استخدام لغة الحوار مثل المناظرات وتبادل المعلومات ومناقشة المقترحات والمحادثات والمفاوضات، وهو ما تطلب تحديد الفنيات التى تتطلبها مختلف مواقف الحوار وكذلك المعايير الاجتماعية التى يجب أن يلتزم بها أطراف الحوار كما سعت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج لتنمية هذه الفنيات والآداب وأداة لتقويمها.

وبذلك تعد هذه الدراسة إضافة جديدة فى مجال تعليم التعبير الشفهى، تتطلبها الساحة التربوية وتفرضها المتغيرات المجتمعية نظرا للتحديات التى يواجهها المجتمع المعاصر.

الخطوة الثانية: تم إجراء دراسة نظرية تكونت من قسمين:

القسم الأول: تناول تعريف التعبير الشفهى باعتباره أحد فنون اللغة الأربعة ويقصد به قدرة المتحدث على صوغ أفكاره وآرائه ومشاعره فى ألفاظ مناسبة تنقل المعنى المقصود إلى السامع دون التباس أو تحريف.

ثم أهميته التى ترجع إلى كونه الأكثر شيوعا من بين مظاهر النشاط اللغوى فى مواقف الحياة اليومية، ومن كونه من أهم مظاهر الإنتاج اللغوى الذى يمكن من خلاله الحكم على مدى ما تحقق للفرد من نضج فى الجوانب المختلفة من شخصيته، كذلك التعرف على أفكاره وآرائه وقديما قالوا المرء مخبوء تحت لسانه.

ثم التعرف على مكانته فى خطة الدراسة فى المرحلة الثانوية فى مصر والعالم حيث ما يزال تدريس التعبير الشفهى لم ينل الاهتمام الذى يتفق ومكانته بين فنون اللغة العربية. فالمساحة الزمنية المخصصة له فى خطة الدراسة فى المرحلة الثانوية هى حصة واحدة كل أسبوعين. كما أن هذه الحصة لا تستغل فى تدريس مهارات التعبير الشفهى بالمعنى الصحيح. وبمقارنة وضع تعليم اللغة

الشفهية فى المدارس المصرية وبين ما يحدث فى تعليمه فى الدول المتقدمة، يتضح مدى الهوة الكبيرة بين برامج تعليم التعبير الشفهى فى هذه الدول وبين ما يتم فى مدارسنا.

وانتقل إلى أهداف تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية ووجد أن مناهج تعليم اللغة العربية قد أعطت التعبير الشفهى حقه من الاهتمام على مستوى أهدافها فى المرحلة الثانوية، لكن هذه الأهداف لم يتوافر لها الإمكانات التى تسهم فى إنجازها ممثلة فى معلمين مدربين على تدريس التعبير الشفهى وتقويمه وزمن مناسب لتعليمه والتدريب عليه فى خطة الدراسة وطرق تدريس مناسبة لتنمية مهاراته. ثم تناول هذا القسم عرضا لأهم مهارات التعبير الشفهى التى توصل إليها الباحثون والمهتمون بتعليمه فى مراحل دراسية مختلفة ودراسة بعض سبل تنميتها وأدوات تقويمها.

والقسم الثانى: تناول تعريف الحوار باعتباره أحد أشكال التعبير الشفهى الأكثر شيوعا فى مواقف الحياة اليومية. كما تناول دراسة أنواع الحوار وهى المحادثة والمناقشة والمناظرة والتفاوض والجدال والتعقيب والسؤال والجواب. كذلك دراسة أهم الشروط اللازمة لنجاح كل نوع منها.

ثم تناول دور الحوار فى تحقيق الوظيفة التواصلية للغة وحاجة طلاب المرحلة الثانوية لتعلم فن الحوار والدواعى المحلية والعالمية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية للاهتمام بالحوار. وأخيرا طرق تقويم الحوار.

الخطوة الثالثة: تم فيها دراسة الفنيات اللازمة للحوار مقسمة إلى مرحلة الإعداد للحوار ومرحلة تنفيذ الحوار. كذلك دراسة آداب الحوار فى مرحلتى الإعداد للحوار وتنفيذ الحوار. وإعداد قائمة بالفنيات والآداب التى تمثل مرحلة تنفيذ الحوار على اعتبار أنها تمثل محصلة للفنيات والآداب فى مرحلة الإعداد للحوار وعرضت على مجموعة من الخبراء للتحقق من مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوى العام.

ومن خلال ذلك تم تحديد أهم أسس الحوار الفعال ومنها: وجود هدف من وراء الحوار، والاعتراف بحق الآخرين فى التعبير عن آرائهم، والاستعداد لتعديل الأفكار والآراء إذا ثبت خطؤها، وعدم الانسياق وراء كل ما يقال دون وجود دليل مقنع على صحته، وتجنب الخداع والمراوغة، والمسئولية عما يقال، وبذل الجهد لتوضيح وجهة النظر الخاصة للآخرين.

كما تضمنت هذه الخطوة دراسة الاستراتيجيات والأساليب التى يمكن من خلالها تنمية فنيات الحوار وآدابه. وهى المحادثة الموجهة والألعاب اللغوية والمناقشات والمناظرات واستراتيجية المجموعات الصغيرة ومن طرقها العصف الذهنى ومناقشات اللجان ومجموعات العمل ولعب الأدوار وطريقة فيلبس. وطريقة حل المشكلات، كذلك تعليم الطلاب استراتيجيات تعلم الحوار.

وانتهت هذه الخطوة بدراسة الوسائل التى يمكن من خلالها تقويم الحوار وهى المقابلة والملاحظة والاختبارات التحريرية واستمارة تحليل أداء التلاميذ فى التعبير الشفهى واختبارات قياس القدرة التحادثية وتكملة الحوار ومقياس الطلاقة الشفهية.

الخطوة الرابعة : وفيها تم إعداد بطاقة ملاحظة فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية والتحقق من صدقها وثباتها. وبعد الانتهاء من إعداد البطاقة بدأت خطوات بناء البرنامج الذى يستخدم فى تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تم تحديد فلسفة البرنامج وأهدافه ومحتواه واستراتيجية تدريسه وأنشطته والوسائل التعليمية المناسبة وأساليب التقويم المستخدمة فى كل مراحله وكذلك المدى الزمنى لتطبيقه.

ثم تم إعداد دليل المعلم المصاحب للبرنامج متضمنا شرحا مفصلا لخطوات تنفيذ الدروس والأنشطة المصاحبة لها والمواد التعليمية والوسائل المقترحة وكذلك الزمن المقترح لكل درس ووسائل تقويمه.

ثم بعد الانتهاء من إعداد البرنامج ودليل المعلم بدأت خطوات تطبيق أدوات البحث ميدانيا حيث تم الانتهاء من الإجراءات الأمنية والإدارية للموافقة على تطبيق البرنامج واختيرت عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوى بإحدى مدارس محافظة القاهرة وتقسيمها إلى مجموعتين وفق التصميم التجريبى للبحث.

ثم التطبيق القبلى لبطاقة الملاحظة على الطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة. وقيام الباحثة بتنفيذ البرنامج مع المجموعة التجريبية وفق الخطة الزمنية المعدة. مع التدريس للمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية وفى النهاية إجراء التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة على المجموعتين.

وعند الانتهاء من إجراءات التطبيق الميدانى قامت الباحثة بتفريغ البيانات من بطاقات الملاحظة فى جداول تمهيدا لمعالجتها إحصائيا واستخلاص النتائج وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS.

واستخدم فيها اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات المرتبطة وذلك للمقارنة بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة وذلك فى كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وللمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات فى المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى كل فنية رئيسة من فنيات الحوار وآدابه.

واختبار (ت) للمجموعات المستقلة للمقارنة بين متوسطى درجات الطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى للبطاقة مرة وفى التطبيق البعدى مرة أخرى.

كذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين التمايزى للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للتخلص من أثر نتائج التطبيق القبلى للبطاقة بعد أن ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة لصالح المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لبطاقة الملاحظة. وتم تفسير النتائج ومناقشتها فى ضوء فروض البحث ونتائج البحوث السابقة.

نتائج اختبار الفروض:

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى ما يلى:

١ - قبول الفرض الأول من فروض البحث الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى مما يشير إلى تأثير الخبرات التربوية من داخل المدرسة وخارجها فى تنمية فنيات الحوار وآدابه.

٢ - وتتمثل تلك الخبرات فى الطرق الحوارية التى يستخدمها بعض مدرسى المواد الدراسية المختلفة والتى تشجع التفاعل اللفظى فى الموقف التعليمى مما ينمى لدى الطالبات بعض مهارات الحوار. بالإضافة إلى ما يكتسبه الطالبات من مهارات فى فنون اللغة العربية الأخرى نتيجة دراسة الموضوعات المقررة لأن فنون اللغة تؤثر فى بعضها وتتأثر به.

٣ - كذلك يمكن إرجاع هذا النمو إلى أثر التطبيق القبلى لبطاقة الملاحظة على الطالبات الذى أكسب الطالبات خبرة بمواقف الحوار وبمن يقومونهن فيها. وفى النهاية قد يعزى ذلك أيضا إلى ما تحقق للطالبات من نمو فى جوانب الشخصية بفعل عنصر الزمن.

٤ - أما الخبرات التى قد يتعرض لها الطالبات خارج المدرسة فمنها تأثير وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والاجتماعية التى تتعامل الطالبات معها.

٥ - قبول الفرض الثانى من فروض البحث وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطالبات فى المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.

٦ - وهو ما يشير إلى وجود نمو فى فنيات الحوار وآدابه لدى طالبات

المجموعة التجريبية، يرجع إلى تأثير البرنامج التجريبى القائم على أسس المدخل التواصلى ويستخدم استراتيجية تدريسية تقوم على المناقشة والحوار فى مجموعات صغيرة. إلى جانب تأثير بعض العوامل الأخرى التى أشير إليها فى مناقشة الفرض الأول.

٧ - قبول الفرض الثالث من فروض البحث وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية. وهو ما يشير إلى فعالية البرنامج التجريبى فى تنمية فنيات الحوار وآدابه بعد تثبيت تأثير العوامل الأخرى التى أثرت على المجموعتين التجريبية والضابطة معا والتى أشير إليها فى مناقشة الفرض الأول، وبعد إزالة تأثير التطبيق القبلى باستخدام الأسلوب الإحصائى تحليل التغاير Ancova.

٨ - قبول الفرض الرابع من فروض البحث وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح البعدى وذلك فى كل فنية رئيسة من فنيات الحوار وفى آدابه باعتبارها بعدا مستقلا. وهو ما يؤكد فعالية البرنامج فى تنمية هذه الفنيات والآداب ونجاح استراتيجية التدريس التى اتبعت فى تدريسها.

٩ - وإن كان هناك تفاوت فى مقدار النمو الذى تحقق فى كل بعد من هذه الأبعاد فإن ذلك قد يرجع إلى اختلاف الخبرات السابقة التى تتأسس عليها عملية تعليم هذه الفنية ومدى توافرها لدى الطالبات، كذلك اختلاف المدى الزمنى الذى يتطلبه التدريب على كل فنية من هذه الفنيات فقد يتطلب بعضها توفير مدى زمنى أكبر لتدريسه والتدريب عليه.

أهمية البحث:

من المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة فى الآتى:

١ – تحديد أنواع وأشكال الحوار التى يمكن من خلالها ممارسة التواصل اللغوى الشفهى والقواعد والضوابط التى تحكم كلا منها، مما يساعد مخططى مناهج اللغة العربية ومعلميها فى تخطيط المواقف اللغوية لتدريب الطلاب على مهارات التعبير الشفهى الوظيفى.

٢ – تقديم قائمة بفنيات الحوار وآدابه ليفيد منها مخططو المناهج ومنفذوها فى إكساب الطلاب مهارات التواصل اللغوى الشفهى.

٣ – قدمت الدراسة للمهتمين بتعليم اللغة أداة مقننة لتقويم فنيات الحوار الشفهى وآدابه ممثلة فى بطاقة ملاحظة يمكن للمعلم استخدامها فى التقدير الكمى للأداء اللغوى والتواصلى فى مواقف عملية قريبة الشبه بمواقف الحياة اليومية مما يجعلها أكثر صدقًا فى التعبير عن المستوى الفعلى لأداء الطالب.

٤ – تقديم دراسة شاملة لاستراتيجية تنمية التواصل اللغوى الشفهى يمكن للباحثين والمهتمين بمجالات التواصل اللغوى الشفهى الإفادة منها وتطبيقها فى مجال تنمية فنيات التواصل اللغوى.

٥ – تقديم برنامج قائم على النموذج التواصلى فى تعليم فنيات الحوار وآدابه يمكن للمهتمين بتعليم اللغة العربية تطبيقه أو بناء برامج مماثلة له فى المراحل الدراسية المختلفة لتنمية فنيات الحوار وآدابه.

٦ – قدمت هذه الدراسة نموذجا لدليل المعلم الذى يشرح كيفية تنفيذ أساليب التدريس باستراتيجية مناقشات المجموعات الصغيرة للقائمين على تنفيذ البرنامج التعليمى القائم على النموذج التواصلى فى تعليم فنيات الحوار وآدابه. وهو يعد دليلا لمعلمى اللغة العربية لا فى تدريس الحوار الشفهى فقط بل فى تدريس مختلف فنون اللغة العربية.

أهم التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث الحالى توصى الباحثة بالآتى:

١ – الاسترشاد بأنواع الحوار المختلفة فى تخطيط مناهج اللغة العربية فى المراحل الدراسية المختلفة لتقديم نماذج من الحوار يتدرب الطلاب من خلالها على فنيات وآداب التواصل الشفهى وذلك من خلال كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد وموضوعات القراءة المتعددة ومن خلال الأنشطة الصفية واللاصفية المتنوعة.

٢ – استخدام أنواع الحوار المختلفة فى تخطيط المواقف اللغوية الوظيفية التى يمارس الطلاب من خلالها فنيات التواصل الشفهى داخل الفصل وخارجه .

٣ – مراعاة فنيات الحوار وآدابه فى صياغة الأهداف الإجرائية لدروس اللغة العربية بحيث يعمل المعلم على تنميتها بشكل متدرج ومستمر من خلال الأنشطة التعليمية المتنوعة التى يمارسها الطلاب تحت إشرافه.

٤ – تدريب معلمى اللغة العربية على استخدام بطاقات الملاحظة فى تقويم أداء الطلاب فى مواقف التواصل الشفهى مما يساعدهم على الوقوف على جوانب القوة والضعف فى الأداء اللغوى لدى طلابهم والعمل على علاج جوانب الضعف لديهم.

٥ – تدريب معلمى اللغة العربية عمليا على تنفيذ استراتيجيات التدريس التى تشجع على التفاعل اللغوى داخل الفصل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم ومن أهمها استراتيجية مناقشات المجموعات الصغيرة وأسلوب حل المشكلات. وذلك ليتعرف المعلم على أسلوب تطبيقها بما يتناسب والظروف القائمة فى المدارس المصرية من كثافة مرتفعة وضيق حجرات الدراسة وافتقار كثير من المدارس للإمكانات التكنولوجية الحديثة.

٦ – الربط بين تعليم الحوار الشفهى، وكتابة التقارير والملخصات مما يزيد من فعالية تدريس فنيات الحوار وآدابه وهو ما يتفق وحقيقة التكامل بين فنون اللغة والتأثير المتبادل بينها.

٧ – إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الموضوعات التى يتحاورون حولها مما يزيد من دافعيتهم للمشاركة فى الحوار والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم تجاه هذه الموضوعات.

٨ – استخدام أسلوب العصف الذهنى فى التهيئة للحوار لإثارة اهتمام الطلاب وتوجيه انتباههم نحو الجوانب والقضايا المختلفة التى يتضمنها الموضوع.

٩ – تدخل المعلم بين الحين والحين لتوجيه الحوار الوجهة الصحيحة إذا وجد أن المناقشات قد وصلت إلى نقطة توقف الطلاب أمامها وعجزت أفكارهم عن إنتاج الجديد بشأنها وذلك بأن يطرح تساؤلا أو رأيا يعيد الموضوع إلى دائرة الحوار.

١٠ – تطوير مناهج تعليم اللغة العربية فى المراحل الدراسية المختلفة فى ضوء مبادئ المدخل التواصلى التى تؤكد على اختيار الموضوعات اللغوية التى يدرسها المتعلم فى كل مرحلة دراسية فى ضوء حاجاته التواصلية والمواقف اللغوية الوظيفية التى يمر بها فى حياته اليومية، مما ييسر له استخدام اللغة استخداما مناسبا للسياق اللغوى والنفسى والاجتماعى الذى يتم التواصل فى إطاره.

١١ – إعطاء مساحة زمنية أكبر لدراسة التعبير الشفهى فى خطة الدراسة فى المراحل التعليمية المختلفة ليمارس الطلاب خلالها مختلف فنون التعبير الشفهى ويتدربون على مهارات الاستماع الهادف والتحدث فى مواقف لغوية وظيفية تتصل باهتماماتهم ومتطلبات المجتمع وأهداف تعليم اللغة العربية.

١٢ – الحرص على تخطيط وإدارة المواقف التعليمية خارج الفصل وداخله بحيث تشجع على تنمية مهارات القيادية وتحمل المسئولية والضبط الذاتى للسلوك لدى الطلاب وذلك من خلال تفويض المعلم بعض مسئولياته وسلطاته

للطلاب تحت إشرافه وتوجيهه، مثل تدريب الطلاب على استخدام بعض أدوات التقويم كبطاقات الملاحظة ليعاونوا المعلم.

١٣ – تدريب الطلاب على بعض الاستراتيجيات التى تعينهم على التغلب على الصعوبات التى تواجههم فى مواقف التواصل اللغوى الشفهى مثل أساليب التغلب على مشاعر القلق والتغلب على صعوبة فهم معانى بعض الكلمات فى سياق حديث الآخرين ونقص المعلومات حول موضوع معين.

١٤ – تشجيع أساليب التعلم التعاونى والعمل فى فريق لتنمية مهارات التفكير العليا وتشجيع التفاعل اللفظى داخل الفصل وإكساب الطلاب قيم الانتماء والتعاون وتحمل المسئولية.

١٥ – تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن البرنامج الذى اقترحته الباحثة لتنمية فنيات الحوار وآدابه كان يتطلب مدى زمنيًّا أكبر لتطبيقه لإتاحة فرص أكثر أمام الطالبات للتدريب وممارسة بعض الفنيات والآداب التى أظهرت النتائج أن مستوى نموها لديهن كان بدرجة أقل من باقى الفنيات.

* * *